

النهاية في غريب الأثر

{ زنا } (ه) فيه ذكر [قُسْطَانْطِينُ الزَّانِيَة] يريد الزَّانِي أَهْلُهَا . كقوله تعالى [وَكُضِمَ قَمَاحًا مِنْ قَرِيْبٍ كَانَتْ طَالِمَةً] أي طالمة الأهل .

(س) وفيه [إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزَّانِيَةِ فقال : بل أنتم بنو الرِّشْدَةِ] الزَّانِيَةِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : آخِرُ وَوَلَدِ الرِّجْلِ وَالْمَرْأَةُ كَالْعَجْزَةِ . وَبَنُو مَالِكِ يُسَمَّوْنَ بَنِي الزَّانِيَةِ لِذَلِكَ . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ زَفِيًّا لَهُمْ عَمَّا يُوْهَمُهُ لَفْظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانِيَةِ وَهُوَ نَقِيضُ الرِّشْدَةِ . وَجَعَلَ الْأَزْهَرِيُّ الْفَتْحَ فِي الزَّانِيَةِ وَالرِّشْدَةَ أَفْصَحَ اللَّامُغْتَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا كَانَ مِنْ زَنَا : هُوَ لِزَّانِيَةٍ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا